الدرس الحادي عشر – العودة إلى أصل الأمر

الهدف من الدرس: سيقوم الطلاب بتقييم ما إذا كانت آرائهم عن الثقافات الأخرى والكائنات الأخرى قد تغيرت نتيجة المشاركة في هذه السلسلة من الدروس و كيف تغيرت.

المواد:

ورقة دائرة الأهتمام و التعاطف مع الأخرين التي تم ملؤها من قبل الطلاب في الدرس الأول والتي تم جمعها و حفظها من قبل المدرس.

ورقة جديدة لدائرة الأهتمام و التعاطف لكل طالب.

مواد تصلح لعمل أقنعة بسيطة: ورقة ملونة، صمغ، شريط لاصق، قطع خيوط ملونة، بكرة خيط، قطع قماش، مقصات، أقلام التلوين،...الخ.

رسم العالم الطبيعي، نسخ كافية حتى يحصل كل طالب على واحدة منها (توفرها "منظمة كل حي" أو المدرس)

النشاط الأول

إعط كل طالب ورقة دائرة الأهتمام و التعاطف مع الأخرين جديدة فارغة و اطلب من الطلاب ان يضعوا في دائرة المركز أسماء أكثر من يهتمون بهم، مثلما فعلوا في الورقة الأولى في الدرس الأول.

عند الانتهاء، أعد لكل طالب الورقة التي ملأها في الدرس الأول وأطلب منهم مقارنتها بالورقة التي أستكملوها للتو، و اسأل الطلاب هل يجدون أي فرق بين ما كتب في الورق الأولى و ما كتب في الثانية؟ دعهم يشاركون الفصل في الأختلافات التي وجدوها.

شجعهم على أن يكونوا منفتحين على أفكار جديدة عن الأهتمام و التعاطف و من يمكن أن نضيفهم في دوائر الأهتمام و التعاطف، أسالهم مرة أخرى كما في الدرس الأول: إن كان هناك كائن أخر على كوكب الأرض أقوى منا، هل كنا سنرغب أن نكون في مركز دوائر اهتمامة؟ هل كنا سنرغب أن يفهم ما يلي

:

- أننا نشعر بالألم و السعادة، وحتى لو كنا لا نستطيع التعبير عن هذا لهم بالكلمات بسبب اختلاف اللغة؟
- أننا نريد أن نكون في بيوتنا المألوفة، ونتقاسم حياتنا مع العائلة والأصدقاء؟
- أننا نريد الحرية في اختيار الطريقة التي نقضي بها ايامنا، ما سوف نأكل، متى ننام ومتى نأكل، أين نقضي نهارنا وليلنا؟
- أننا نريد أن نختار لأنفسنا؟

أسئلة للمناقشة:

سلم رسم العالم الطبيعي، و أمهل الطلاب بضعة دقائق للنظر فيه قبل أن تسألهم الأسئلة الأتية.

- إذا كنا ندعو كائن ب "الآخر" و نضعة خارج دائرة اللأهتمام و التعاطف، كيف ينبغي لنا أن نعاملهم؟ هل من المناسب أن نتعامل مع من ندعوهم" الآخرين" بشكل يختلف عن من هم داخل الدائرة الخارجية؟ هل تعتقد أن جميع الكائنات الحية تستحق أن تعيش بحرية (مثال: الطيور تستحق أن تكون قادرة على الطيران، الأسماك تستحق أن تكون قادرة على السباحة، والرئيسيات تستحق أن تكون قادرة على تسلق الأشجار)، وتلبية احتياجاتهم، أم في رأيك أن البشر لديهم الحق في استغلال من نعتبرهم غرباء؟

- إننا عادة ما نهتم أكثر ، لماذا نرى الثدييات أقرب "الآخرين" الينا من هذه الحيوانات؟

- اطلب من الطلاب أن يذكروا كل ما يمكن ان يخطر على اذهانهم مما نشترك فيه مع غير الثدييات و كل ما لا نشترك فيه معهم.

(بعض ما يشترك البشر فيه مع غير الثدييات – انها يجب أن تأكل و معظها يجب أن يشرب، و البعض منها يحتاج للدفء، الرغبة في الأبتعاد عن الألم والمعاناة ، العلاقات مع الآخرين من مجموعتهم وأحيانا خارج مجموعتهم، والتواصل مع بعضهم البعض.
بعض ما يختلف البشر فيه مع اللافقاريات -- مظهرنا الخارجي مختلف، الطريقة التي نتحرك بها مختلفة، قد نتفاعل بشكل مختلف مع درجات الحرارة، هم يضعون البيض اما البشر فيلدون)

- أسأل الطلاب إذا كان يمكننا أن نتعامل مع من يختلفون عنا أو يظهرون بمظهر يختلف عنا من البشر على أنهم من "الأخرين" (و كأنهم ليسوا بشرا مثلنا)؟

- على سبيل المثال، إذا كان من الأسباب التي تجعلنا نضع بعض الحيوانات داخل "دوائر إهتمامنا" هو أنهم أذكياء أو لطفاء ، هل يجوز وضع البشر الأقل ذكاء أو لطيفا خارج "دوائر إهتمامنا"، أو التسبب في ضرر لهم؟

- هل يمكننا ان نفعل ما نريد لمن نعتبره "الآخر" ونضعة خارج "دوائر إهتمامنا" ؟ لماذا أو لما لا؟

النشاط الثاني – مشروع صور

اطلب من الطلاب رسم أو التقاط صور للحيوانات والطبيعة التي يعيشون فيها، المشاهد التي يختاروها يمكن أن تكون سعيده أو حزينه، أو يمكنهم أخذ صور متناقضة من حالات مماثلة، على سبيل المثال:

- مجرى مياة جميل أو مجرى مياة ممتلئ من القمامة أو ملوث
- كلب سعيد ومعتنى به عناية جيدة، أو كلب يعيش حياته كلها مقيد بالسلاسل
- حصان أو حمار معتنى بهم عناية جيدة، أو حصان أو حمار ضعيفان لا يجدان عناية كافية
- قطط معتنى بها عناية جيدة أو قطط وصغارها يبحثا عن الطعام في سلال المهملات
- طيور مهاجرة عبر البلاد بلا مياه للشرب أو طيور عند أحواض مياة مخصصة لهم

أطلب منهم أن يكتبوا:

- جملة توضيحية لكل صورة أخذوها تصف ما رأوه
- بعض الجمل أو فقرة حول التغيير الذي يودون أن يروه، مثال: "أود أن أرى مجرى مياة نظيف".
- ما يمكنهم شخصيا القيام به لإحداث هذا التغيير، مثل: "يمكنني أن أتأكد من وضع القمامة في السلة المخصصة لذلك، بدلا من رميها في مجرى مياة أو على الأرض حيث يمكن أن يجرفه المطر في مجرى المياة." أو "يمكنني أن أتحدث إلى المدرس عن بدء مشروع في المدرسة يدعو الطلاب أن يقضوا أوقات في المساعدة على تنظيف مجرى المياة."

ضع الصور على لوحة بعنوان "بيتنا" (أو منطقتنا) و اطلب من الطلاب اختيار مشروع لتغيير شيء واحد في بيوتهم أو منطقتهم، ساعدهم على تنظيم وبدء مشاريعهم.

النشاط الثالث – مجلس حكماء من كل الكائنات

إبحث عن مكان هاديء سواء في مكان مغلق أو في لهواء الطلق و أشرح للطلاب النشاط كاملا قبل البدء فية. ادع الطلاب إلى الجلوس أو الاستلقاء في وضع مريح ثم اطلب منهم أن يغمضوا أعينهم، وتخيل صورة حيوان يعيش في مجتمعهم، ربما حيوان من الصور التي التقطوها في النشاط الثاني، أو حيوانات في أي مكان آخر في العالم (طير، حصان، حمار، قط ، الكلب، أو أي حيوانات أخرى) أو عناصر الطبيعة من غير الحيوانات (جبل، شجرة، أو أي شيء آخر) قد يخطر إلى أذهانهم، دعهم يذكرون الحيوان الذي يأتي الى ذاكرتهم تلقائيا.

اطلب من الطلاب تخيل أنفسهم في وضع هذا الكائن، و أن يسألوا أنفسهم الأسئلة التالية:

كيف أشعر وانا في وضع هذا الكائن؟
كيف تبدو حياتي؟

كيف يبدو نهاري؟ كيف يبدو ليلي؟
كيف هو تواصلي مع الكائنات الأخرى؟ كيف يمكنني التفاعل مع البيئة الخاصة بي؟
ماذا أريد؟ ماذا يمكنني أن أقول؟
ماذا أود أن أقوله للبشر؟
ما هي الحكمة التي لدي؟

ذكرهم ان يتخيلوا حال الكائن الذي اختاروه ليتمكنوا من الاجابة على الاسئلة، اعطهم الوقت (5 دقائق) حتى يتخيلوا أنفسهم في وضع ذلك الكائن.
اجلب المواد الفنية في مركز الدائرة، اطلب من الطلاب أن يفتحوا أعينهم، ولكن بدون قول اي كلمة.
اطلب منهم صنع قناع لتمثيل أنفسهم على انهم هذا الكائن **في صمت** ، ليس بالضرورة أن يتطابق القناع مع الكائن طالما أن الطالب يشعر أنه يمثله.
سوف يميل بعض الطلاب لقضاء وقت طويل في عمل القناع، ذكرهم بأن القناع ليس سوى تمثيل للكائن وسوف يكون لهم فرصة للحديث عنه عندما يصبحون مشاركين في مجلس حكماء جميع الكائنات، اعطهم 5 دقائق وحذرهم قبل الدقيقة الاخيرة أن عليهم الانتهاء.

عندما ينتهي الجميع من صنع قناعه، أطلب منهم أن يجلسوا في دائرة مرة أخرى ووضع الأقنعة على وجوههم و وضع أنفسهم في وضع الكائن مرة اخرى، فهم الأن أعضاء مجلس حكماء جميع الكائنات، إدع جميع الكائنات الذين جاءوا معا لتبادل حكمتهم مع بقية الأعضاء، اطلب من كل كائن أن يقدم نفسة، دعهم يصفون من هم، كيف هي حياتهم، وكيف يقضون اوقاتهم، على سبيل المثال:
"انا الحوت، أعيش مع عائلتي في المحيط، أحب السفر عدة أميال في الماء كل يوم، و احب تناول الأسماك واللعب في امواج البحر. أنا أحب السباحة بحرية في المحيط الكبي
أو
"أنا شجرة، أحب الشمس والماء و الأرض عند قدمي، في الأشهر الباردة لا أنمو كثيرا، ولكن عندما يعود الطقس الحار أعود الى الحياة و تنبت اوراقي و زهوري، في الصيف الكثير منا ينبت الفاكهة التي تتدلى من أغصانها، انا موطن لكثير من الحيوانات بما فيها الحشرات وأوفر الظل للجميع، كما انني اتنفس ما لا تستطيعون تنفسه (ثاني اكسيد الكربون) و اخرج ما تستطيعون تنفسة (الأكسجين).
أو
"انا حمار، أحب الرقد حراً بمشاركة آخرين، وأنا أسعد عندما أتمكن من استخدام ساقي وصوتي بحرية وحماية من هم حولي، عندما يمكنني أن أكون مع عائلتي كلها و يكون لدينا الغذاء والماء والظل ونكون في مأمن، نكون جميعا سعداء."

بعد أن يتحدث كل كائن، دع كل الموجودين في الدائرة يقولون "نحن نسمعك يا [أسم الكائن]"

أطلب من جميع الكائنات التحدث مرة أخرى لتشرح للمجلس ما يحدث لها الآن على هذا الكوكب، وماذا فعل بها الناس، وماذا يودون قوله للناس الأن، على سبيل المثال:
"انا الحوت و عددنا الأن يتضائل جداً، المحيطات ملوثة ونحن نقتل من الناس الذين يختارون أن يأكلوننا، لم يعد من السهل البقاء على قيد الحياة، ومن الصعب حتى بالنسبة لنا التواصل مع بعضنا البعض لأن البشر يتسببون في الكثير من الضجيج في المحيطات"
أو
"أنا شجرة، قد تم قطع الكثير منا، التربة السطحية التي كنا نقوم بإمساكها معاً في السابق بجذورنا التي هي أقدامنا تنزلق الأن مع المطر في المجاري المائية، و عندما أقطع ليصنعوا أراضي المراعي أو منتجات تهدر، فإن العديد من الحيوانات تفقد منازلها وتقل نسبة الأكسجين على الأرض"

"انا حمار، أنا وكثير من الحمير زملائي نترك على جانب الطريق مكبلين الكاحلين الأمامين ببعضها البعض حتى لا نتمكن من السير سوى بضعة أقدام، إنه لمن المؤلم والمحبط أن نترك من دون ماء ولا عشب أو غيرها من المواد الغذائية وبدون قدرتنا الطبيعية لرعاية أنفسنا، أحيانا الشخص الذي قرر أن يكون حارسا لكل واحد منا لا يعتني بنا، فعندما نترك بمفردنا بأقدام مقيدة، ولا نعرف ما اذا كان الشخص الذي يرعانا سيعود أم لا أو متى سيعود، نشعر اننا معرضين للخطر، أو أنة يمكن أن يأخذنا أي شخص من المارة، نشعر بالحر، والمل و الوحدة ونشعر بالوقوع في فخ عندما نترك بهذه الطريقة."

ومرة أخرى، دع الفصل يرد بالقول: "نحن نسمعك يا [اسم الكائن]."

ثم اطلب من الكائنات الكلام مرة أخرى، مشاركين الحكمة والمعرفة، أو المواهب التي يمكنهم تقديمها، وما يمكنهم أن يعلموه للناس الذين هم على استعداد للاستماع. على سبيل المثال:

"انا الحوت، أعرف أني كبيرا وقويا ولكن لطيفا وحنونا في ذات الوقت، أعتني بعائلتي ومنزلي، و آمل أن يتعلم البشر أن يكونوا لطفاء و شفوقين، و أن يعتنوا بالأرض التي هي موطن لجميع الكائنات."
أو
"أنا شجرة، قد أبدو كالجماد، لا أقوم بأي شيئ، و لكن حتى في أشهر الشتاء أستمر في النمو، و التنفس، وأخذ ما أحتاج إليه من المواد الغذائية من الماء و لكن ببطء، في بعض الأحيان القيام بالأشياء ببطء مهم، وآمل أن البشر يبطئون أيضا بعض الأحيان ليفكروا قبل أن يتسببوا في ضررا لهذا الكوكب الذي هو موطني وموطن جميع الحيوانات، بما فيهم أنت"
أو
"انا حمار، أنا واحد من أفضل الحيوانات التي تعتني بالحيوانات الأخرى، يمكنكم أن تتعلموا الكثير عن العناية مني

فأنا أخاطر بحياتي لإنقاذ الحمير الأخرى، والخيول، والأغنام وغيرها، اذا كنت استطيع القيام بذلك، إذن يمكنكم انتم البشر يا من قررتم أن تهتموا بالحيوانات تعلم كيفية تقديم الرعاية الأساسية لنا، إذا قررت أن تقدم لنا الرعاية، فرجاء إعطائنا مساحة لإستخدام أجسادنا بحرية – حتى نستطيع الركض والمشي من دون قيود – و يرجى التأكد أن لدينا ظل نحتمي فية من أشعة الشمس الشديدة في الأيام الحارة، وغذاء وماء كافي، فكر في احتياجات جميع الذين اخترت أن تقدم لهم الرعاية والحماية كما نحمي نحن الأخرين"

ومرة أخرى، دع الفصل يرد بالقول: "شكراً يا [اسم الكائن]."

بعد تحدث كل كائن للمرة الأخيرة، اطلب من الطلاب إزالة الأقنعة عن وجوههم ثم اطلب من
كل طالب تقديم وعد لتغيير شيء واحد في حياتهم تسبب ضرر للكائن الذي مثلوه أو كائن أخر، أمثلة للوعود:

"إننى سوف اساعد في إعادة تصنيع العبوات البلاستيكية ولن أرمي النفايات في المياه أبداً"
"أنا لن آكل اللحوم ليوم واحد في الأسبوع أو حتى ليوم واحد في الشهر"
"كلما أمكن ذلك، لن أشتري أو استخدام أي شيء يسبب الأذى للبيئة من خلال الطريقة التي يتم إنتاجها بها أو طريقة التخلص منها بها."
"أنا لن استخدم الأكياس البلاستيكية"
"سوف أضع المياه العذبة للطيور كل يوم"
"سأطلب من قائد ديني في منطقتي التحدث إلى صاحب حيوان رأيتة و اعتقد انه لا يعاملة بطريقة طيبة عن أن يحسن حالة الحيوان"

ذكر كل طالب أن الوعود جادة و لا ينبغي أن يكون هناك وعد لا يمكن الوفاء به، إن حفظ وعد صغير أفضل بكثير من كسر وعد كبير .

ثم يقول المعلم:

"الوعود لا يمكن كسرها، شكرا جزيلا لكل الكائنات التي جاءت اليوم معاً ليشاركونا مشاعرهم، وأحلامهم، وآمالهم، وحكمتهم."

ثم ينتهي المجلس.

ناقش مع الطلاب مشاعرهم حول نشاط المجلس وجميع الدروس.